

فائدة في معنى الصفة في قوله تعالى:)إنما الله إله واحد(- شرح شذور الذهب

أنس عزت

اتخذوا الى هين اثنين وزعم قوم من اهل البيان وزعم قوم من اهل البيان ان اثنين عطف بيان ويحتاج شرح ذلك الى بسط رکزوا معی الكرام في هذا الموضع فاننا نحب ان نبسطه خلافا لما - [00:00:00](#)

اه ذكره الامام وحاول الايجاز وترك المسألة لقوله تعالى ولا تتخذوا الهين اثنين. ولا تتخذوا الهين اثنين هل الوصف للتوكيد المحضر هل يفهم معنى الاسنانية من الهين فعلا الامام اول من يعني اه كشف عن هذه المسألة - [00:00:21](#)

في دقائق محكمة هو الامام الزمخشري في الكشافة. رحمه الله تعالى رحمة واسعة الامام الزمخشري في الكشاف وعوا هذا الكلام تماما يا كرام الامام الزمخشري رحمه الله تعالى في الكشافي يقول ما مضمونه - [00:00:43](#)

ان الهين يدل على الجنسية وعلى العددية يعني يدل بماته اللغوية طبعا هذا شرح منه. يدل بماته اللغوية على الجنسية. يعني على جنسية الله الالهية نعم ويدل بالصيغة بصيغة الثنائية على العددية - [00:00:59](#)

وكذلك عندما تقول الله واحد الله يدل بماته على الجنسية ويدل بصيغة الافراد على العددية لكن لاحظ معی لو كان مثلا انما الله الله. ولن تذكر واحد فلربما فهم المعنى كيف يا كرام؟ لاحظوا يا كرام انما الله الله - [00:01:19](#)

لربما فهم فقط معنى ايش يعني الى كمثله من الالهة يعني فرضية مثلا؟ يعني اذا فهم اثبات الالهية وربما غسل المتلقى عن المراد عن المراد عن المراد الاخر وهو اثبات الواحدية الواحدية لله سبحانه وتعالى - [00:01:42](#)

انما الله الله فعلى هذا يا كرام لاحظوا صحيح صحيح ان الواحدية مضمونة في لفظ الله لانه مفرد لكن لانه ليس وافيا بالدلالة على ذلك ولان السامع ربما يغفل عن دلالة - [00:02:08](#)

الواحدية جاءت الصفة هنا يا كرام ليست للتوكيد المحضر كما يزعم النحويون ان اهل البلاغة نظر اخر فيها فيقولون لا تتخذوا الهين اثنين انما ذكر اثنين ليكون النهي منصبا - [00:02:29](#)

بوضوح ليكون النهي منصبا بوضوح على الاثنين لا تتخذوا الهين اثنين انما الله الله واحد. المقام هنا لا يعني المقام ها هنا لا يحتمل غفلة السامع ولا يحتمل ان تترك السامع غافلا عن هذه الحقيقة الكبرى. انه يا جماعة هي الحقيقة الكبرى في الكون - [00:02:46](#)

اكبر حقائق الكون هي وجود الخالق سبحانه وتعالى تفرده بالخلق لا تتخذوا الهين فلربما يغفل غافل عن المراد يفهم الجنسية تتخذوا الهين اثنين انما الله الله واحد فيه فضل بيان فيه فضل بيان اضافة الى - [00:03:07](#)

نعم هو من حيث ان الموصوف او من حيث ان الموصوف يدل على الاتنينية في قوله الهين وعلى الاحاديث في قوله الله حينئذ الصفة للتوكيد صحيح لكن من النكتة الاخرى التي ذكرها الامام والزمخشري في الكشاف وتبعه كثير من المفسرين فعلا الوصف هنا فيه - [00:03:34](#)

مزية بيان كما هو ظاهر لكم لكن لاحظوا يا كرام نعود الى عبارة الامام وزعم قوم من اهل البيان ان اثنين عطف بيان من الذي زعم ان اثنين عطف بيان هو الامام السكاكي - [00:03:59](#)

في مفتاح العلوم في مفتاح العلوم القسم علم المعاني ذكر ذلك. والاستاذ نسيم اكرمه الله ذكر هذا في الحاشية وزعم قوم من اهل البيان ان اثنين عطف بيان ويحتاج شرح ذلك الى بسط طويل - [00:04:16](#)

طيب اذا انا شرحت اول شيء ان الصفة ها هنا ليست للتوكيد المحسن وهو ما قاله الزمخشري. الزمخشري يقول صفة السكاف يقول انها عطف مات ان اثنين عطف بين لماذا - [00:04:32](#)

النكتة التي ذكرتها للنكتة التي ذكرتها. طيب اه بعض شراح اه تلخيص المفتاح كالامام العلامة الثاني كالسعد التفتازاني. السعد التفتازاني يقول لا سكاف لا يقصد بقول عطف بيان انه عطف بيان - [00:04:48](#)

يعني لا يقصد المصطلح النحوي. انما مراده ان الصفة ها هنا فيها بيان ليست للتوكيد المحسن صارت الفكرة يا كرام سعد التفتازاني رحمة الله تعالى قال ليس مراد السكافين بقوله انه عطف بيان - [00:05:09](#)

المصطلح النحوي. مراده بأنه يفيد البيان نعم البيان لا للتوكيد فحسب. نعم وهذا الامام رحمة الله تعالى ويحتاج شرح ذلك ويحتاج شرح ذلك الى بسق طويل. نحن حاولنا ان نختصر - [00:05:28](#)

القضية لكن فعلا القضية مطولة يعني اول شيء نحن ستحقق من قال ذلك وهل مراد بذلك المصطلح النحوي ولماذا قال انه عطف بيان؟ ما الذي دعاه الى ذلك؟ وهل يجوز ان يقال ان هذا عطف بيان؟ وما شرط عطف البيان؟ وهل حفقت الشروط فيه - [00:05:49](#) كل هذا يجب ان ندرسه ونحن نعالج اقوال الائمة لأننا لا نعيث لان العلم ليس العوبة نعم وزعم قوم من اهل البيان ان اثنين عطف بيان ويحتاج شرح ذلك الى بسط طويل - [00:06:06](#)